

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهوية العلوية

أَنْ تَكُونَ عَلَوِيًّا، فَذَلِكَ أَنْ تَعْفُوَ إِذَا ظَلِمْتَ،
وَأَنْ تَصِلَ إِذَا قُطِعْتَ، وَأَنْ تُعْطِيَ إِذَا حُرِمْتَ.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله
وأصحابه الطاهرين.

أما بعد: فقد وقف بعض إخواننا من الشيعة في العراق على ما ينشر
في صفحات المكتبة الإسلامية العلوية على الشبكة، فراسلنا أخ محب
أن بعض المثقفين من الطبقة الدينية في النجف، قالوا له - بحسب تعبيره
فيما بعث به إلينا - : ((معظم العلويون في سورية لادين عندهم
ويستحلون الزنا والخمر والسرقة ولا يتحلون بأي خلق أو سلوك
اسلامي وان ما كتب عنهم المؤرخون من غيرهم صحيح ولما عرضت
عليهم ما ينشره موقعكم قالوا هذا ربما ينطبق على علويوا لبنان نتيجة
تأثير من المجلس الشيعي الاعلى في لبنان او ربما يكون صاحب الموقع
من المتشيعين الذين وفقهم الله تعالى..))

بَيَانُ تَعْقِينَا عَلَى هَذَا الْكَلَامِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [سورة النساء (٩٤)]

حَمَلْتُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ إِخْوَانِنَا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ، عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَإِذَا حِيَّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [سورة النساء]

فَإِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا يُرِيدُونَ مِنْ وَصْفِهِمْ إِصْلَاحًا، فَقَدْ كَانَ الْأَوْلَىٰ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة النحل]
فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ مَا قَالُوا، أَوْ إِذَا صَحَّ مَا قَالُوا، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبِغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة الأنعام]

ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى مُرَاعَاتِهِمُ التَّبَيُّنَ وَالتَّثَبُّتَ، وَهُمْ أَهْلُ تَبَيُّنٍ وَتَثَبُّتٍ وَفَضْلٍ وَلَا يَكْرَهُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْ يَقْرَأُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [سورة الحجرات]

لَأَنْظُرَ بَعْدَ ذَلِكَ، أَيَدْخُلُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ، وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ، فِي أَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: ((ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ، وَلَا تَظُنَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا))^١
فَكَانَ مَا تَرَى.

إِذَا أَرَادَ إِخْوَانُنَا، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ، بِكَلِمَةٍ (مُعْظَم) الَّتِي جَاءَتْ فِي كَلَامِهِمْ، مَا تَعْنِيهِ فِي مُعْجَمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ جُلُّ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، فَعَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ يُقَالُ: أَلَيْسَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ مُضِلًّا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ظَنًّا وَتَخَرُّصًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالضَّلَالِ وَالْمُهْتَدِي، بِحَسَبِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِيُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [١١٦] إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ^ط وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [سورة الأنعام]

فَكَيْفَ عَرَفُوا أَنَّ أَكْثَرَنَا لَا دِينَ لَهُ، وَمَيَّزُوا الضَّلَالَ مِنَ الْمُهْتَدِي؟
ثُمَّ إِنَّ لِلْفَقِيرِ كَاتِبَ هَذِهِ السُّطُورِ، سُؤَالَ، إِذَا هُمْ تَفَضَّلُوا بِالْإِجَابَةِ عَنْهُ.
أَيَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ أَكْثَرُنَا بِمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ اسْتِحْلَالِ الْمُحَرَّمَ؟
وَمَا مَقْيَاسُ ذَلِكَ فِيمَا يَرُونَ؟
هَلْ كَانَ مَنْ أَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالُوهُ يَعْرِفُ أَكْثَرَ الْعَلَوِيِّينَ؛ لِيَصِحَّ قَوْلُهُ إِنْ مُعْظَمَ الْعَلَوِيِّينَ يَسْتَحِلُّونَ وَيَفْعَلُونَ...؟

^١: أصول الكافي، للكليبي، ضبطه..: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف\بيروت\

٣٤٦\٢، كتاب الإيمان والكفر (١٥٢) باب التهمة وسوء الظن، ح ٣٧.

ثُمَّ إِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّ مَنْ أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ كَانَ قَدْ اسْتَوْفَى شُرُوطَ إِثْبَاتِ ذَلِكَ، فَرَأَى رَجُلًا أَوْ مَعَةً أَوْ أَلْفًا، أَفِيحُوزُ أَنْ يُعَمَّمَ ذَلِكَ فَيُوصَفَ بِهِ مَا يَزِيدُ عَلَيَّ مَلِيُونٌ؟

ثُمَّ بِمِ يَفْسَرُ مَا جَاءَ مِنْ دُعَاءِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عليه السلام إِذَا رَأَى مُبْتَلَىً بِذَنْبٍ: ((اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدْ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرَهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسْتَرَّ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَدُلُّ عَلَيْهِ.

كَمْ نَهَى لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةً اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةً ارْتَكَبْنَاهَا.

كُنْتُ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاطِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إِعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَابًا دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدَمًا دُونَ أَسْمَاعِهِمْ.

فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظْنَا لَنَا، وَزَاجِرًا عَنِ سُوءِ الْخُلُقِ وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ.....))

أَمَا كَانَ الدُّعَاءُ بِهَذَا خَيْرًا؟

ثُمَّ مَا مُرَادُهُ عليه السلام بِقَوْلِهِ: ((... كُلُّنَا قَدْ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرَهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ..))؟

ثُمَّ أَيْنَ ذَلِكَ مِمَّا رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: ((إِنْ فَلَانًا يَنْسُبُكَ إِلَيَّ إِلَى أَنَّكَ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ.

فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام: مَا رَعَيْتَ حَقَّ مُجَالَسَةِ الرَّجُلِ حَيْثُ نُقِلَتْ إِلَيْنَا حَدِيثُهُ، وَلَا أَدَيْتَ حَقِّي حَيْثُ أْبْلَعْتَنِي عَنْ أَحِي مَا لَسْتُ أَعْلَمُهُ، إِنْ الْمَوْتَ يُعْمَنَّا، وَالْبَعْثَ مَحْشَرُنَا، وَالْقِيَامَةَ مَوْعِدُنَا، وَاللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا، إِيَّاكَ

وَالْغَيْبَةَ، فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ مَنْ أَكْثَرَ عُيُوبَ النَّاسِ، شَهِدَ عَلَيْهِ الْإِكْثَارُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُهَا بِقَدْرِ مَا فِيهِ.))^١

لَقَدْ كَانَ تَأْنِيْبُ الْمُخْبِرِ بِمِثْلِ مَا تَقَدَّمَ أَقْرَبَ إِلَى نَهْجِ الْأَثْمَةِ (ع) لَوْ أَخْبَرَ بِذَلِكَ مُتَّهِمًا رَجُلًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ يَتَّهِمُ آفَاءَ مِنَ النَّاسِ؟ إِنَّا نَقَفُ فِي مِثْلِ هَذَا عِنْدَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ التَّبَيُّنِ وَالتَّثْبُتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَمَا جَاءَ عَنْ أَيْمَتِنَا (ع) مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ أَنْ قَالَ: يَا بُنَيَّ خَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ جِئْتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ))^٢

فَإِنَّ مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا شَيْعَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع): ((كَفَّ الْأَلْسُنَ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ...))^٣ وَلَسْنَا نَدْعِي الْعِصْمَةَ فِي شَيْءٍ، وَلَا اسْتَوَاءَ الْعَلَوِيِّينَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَمَا كُلُّ عَلَوِيٍّ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ عَلَوِيٍّ مِنَ الْمُفْسِدِينَ.

^١ : الاحتجاج، أحمد بن علي الطبرسي، منشورات الشريف الرضي، ط ١١٣٨٠\١٢\٤٠١٢.

^٢ : وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث\بيروت\١٥\١٩٩٣\٢١٧\١٥\١٣ كتاب الجهاد (١٣) باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء... حديث ٦٢٠٣١٦.

^٣ : أصول الكافي ٧٩\٢-٨٠. كتاب الإيمان والكفر. (٣٦) باب الطاعة والتقوى. حديث (٣).

وَأَنَا لَتَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَنَا بِكَفِّ الْأَلْسُنِ إِلَّا فِي خَيْرٍ، نَصِيبٌ مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ وَعَفْوِهِ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ
عُيُوبِ النَّاسِ، وَطُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ، وَأَكَلَ قُوَّتَهُ، وَاشْتَعَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ،
وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ))^١
وَهَذَا مَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنْ شُيُوخِنَا، إِشْعَارًا بِمُورِدِنَا، وَدَلَالَةً عَلَى مَدْرَسَتِنَا،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْأَحْمَدِ:

تَرَكْتُ الْبَحْثَ عَنْ عَيْبِ الْبَرَايَا كَفَانِي شَاغِلًا عَنْ ذَاكَ عَيْبِي
فَلَا فَتَشْتُ عَنْ جَيْبٍ لِأَدْرِي خَفَايَاهُ كَفَى مَا ضَمَّ جَيْبِي^٢

وقول الشيخ محمد حمدان الخيري:

إِلَهِي عَيْبَةُ الْأَعْمَالِ مَا لَمْ ي وَلَكِنْ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
خَدَعْتُ بِمَشْهَدِي غَيْرِي وَغَابَتْ عَنِ الْمَخْدُوعِ فِي فِعَالٍ غَيْبِي
وَحَاسَبْتُ الْجُيُوبَ عَلَى الْخَفَايَا وَلَمْ أَعْبَأْ بِمَا أَخْفَاهُ جَيْبِي^٣

^١ : شرح نهج البلاغة مج ٥/٢٤٠، ابن أبي الحديد، قدم له..: الشيخ حسين الأعلمي،
مؤسسة الأعلمي\بيروت\١٤١٥\١٩٩٥م.

^٢ : الإمام الشيخ سليمان الأحمد ص ١٧٥، د. علي سليمان الأحمد، دار
الفرق\دمشق\٢٠١٠\٢٠٢٠م.

^٣ : ديوان الشاعر الشيخ محمد حمدان الخيري، ٤٢\٢، ط ١١\٢٠٠٦م.

تَعْلِيلُ الصَّلَاحِ

أَمَّا تَعْلِيلُ إِخْوَانِنَا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ، أَنَّ مَا يُنْشَرُ فِي الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ، لَيْسَ عَلَى مَا يَرُونَ مُطَابِقًا مَا يَسْمَعُونَ، وَاسْتَبْعَادُهُمْ أَنَّ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَاتِ الْعَلَوِيِّينَ فِي سُورِيَّةٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُخَالِفُ مَا يُوصَفُونَ بِهِ. فَلَسْنَا نَقُولُ إِنَّ الْمَكْتَبَةَ مُقْتَصِرَةٌ عَلَى فِتَّةٍ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، فِي سُورِيَّةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ الْخُطَبِ وَالْمَحَاضِرَاتِ وَالصَّلَوَاتِ فِي الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ كَانَتْ لِلْفَقِيرِ كَاتِبِ هَذِهِ السُّطُورِ خَطِيبِ مَسْجِدِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ فِي قَرْيَةِ عَيْنِ حِفَاضِ فِي مُخَافِظَةِ طَرطُوسِ فِي سُورِيَّةِ.

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَانِنَا، حَفَظَهُمُ اللَّهُ، لَيْسَ صَحِيحًا. وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، تَعْلِيلُهُمْ قَبُولَ مَا يُنْشَرُ فِي الْمَكْتَبَةِ بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ نَتِيجَةَ تَأْتِيرِ الْمَجْلِسِ الشَّيْعِيِّ فِي لُبْنَانَ!

وَكَانَ الْعَلَوِيُّ لَا يَصْلُحُ إِلَّا إِذَا تَأَثَّرَ بِالْمَجْلِسِ الشَّيْعِيِّ؟! وَكَأَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحْسِنَ شَيْئًا إِلَّا مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَا عَجَبًا، بَعَثَ عَلَيْهِ، أَنَّهُ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ، أَنْشَأَ الدُّكْتُورَ وَجِيهَ مُحْيِي الدِّينِ، مَجَلَّةً عُرِفَتْ بِاسْمِ مَجَلَّةِ النَّهْضَةِ، وَشَارَكَ فِيهَا بَعْضُ شُيُوخِنَا فِي النَّثْرِ وَفِي الشُّعْرِ، فَلَمَّا وَصَلَ بَعْضُ أَعْدَادِهَا إِلَى كَرْبَلَاءَ، كَتَبَ الْأُسْتَاذُ تَقِي الْمَصْعَبِي إِلَى الْمَجَلَّةِ، وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِ: ((كُنْتُ أَعْتَقِدُ وَإِخْوَانِي الشَّيْعَةَ بِأَنَّ الْعَلَوِيِّينَ هُمْ طَائِفَةٌ غَيْرُ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِالْوَهْيَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ... حَتَّى أَنْ وَصَلْتُ إِلَيْنَا بَعْضُ أَعْدَادِ مَجَلَّةِ النَّهْضَةِ الْغُرَّاءِ.... وَسَرَرْتُ حَيْثُ بَأْتَتْ لِي الْحَقِيقَةُ، وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَلَوِيِّينَ هُمْ شَيْعَةٌ

إِمَامِيُونَ اثْنَا عَشْرِيُونَ مِثْلَنَا، شَدِيدُو التَّمَسُّكِ بِعَلِيٍّ... هَذِهِ كَلِمَةٌ
أُرْسِلَهَا مِنْ طَفِّ كَرْبَلَاءَ إِلَى إِخْوَانِي الْعَلَوِيِّينَ فِي الْجِبَالِ
وَالسَّوَاخِلِ...))^١

أَفَلَيْسَ عَجَبًا أَنْ يَكُونَ هَذَا بَعْدَ قِرَاءَةِ بَعْضِ أَعْدَادِ مَجَلَّةِ النَّهْضَةِ، ثُمَّ لَا
يَكُونُ مَا يُشْبِهُهُ فِي زَمَانِنَا هَذَا، بَعْدَ كُلِّ مَا نُشِرَ فِي الْمَكْتَبَةِ مِنْ خُطَبِ
الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ، وَمِنْ زِيَارَاتِ الْقُبُورِ، وَمِنْ الْمَحَاضِرَاتِ، وَمِنْ الْقِصَائِدِ،
وَمِنْ الْأَجْوِبَةِ عَلَى الْمَذْهَبِ الْعَلَوِيِّ؟

أَمْ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ عِنْدَ إِخْوَانِنَا أَنْ نُحْسِنَ شَيْئًا، وَلَا أَنْ نَعْلَمَ شَيْئًا، وَلَا أَنْ
نَتَفَقَّهَ فِي شَيْءٍ بَأَنْفُسِنَا، وَعَلَى أَنْفُسِنَا، بَلَا تَأْتُرُ بَعِيرِنَا، عَلَى تَقْيِيدِ نَجَاحِنَا
بِهِ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مَنْهَجٍ خَلَا مِنَ التَّأْتُرِ بَعِيرِهِ، وَالتَّأْتُرِ فِي غَيْرِهِ؟

نَحْنُ مُسْلِمُونَ عَلَوِيُّونَ لَنَا مَنَاهِجِنَا الَّتِي أَصَلْنَاهَا بِمَا فَهَمْنَا، وَلَنَا
مَدْرَسَتُنَا الَّتِي أَسَّسْنَاهَا عَلَى مَا حَقَّقْنَا، فَمَا تَطَفَّلْنَا عَلَى مَنْهَجٍ، وَلَا تَكَفَّفْنَا
بَابًا، وَلَا اسْتَعَطَيْنَا مُؤَلَّفًا، وَلَا اسْتَجَدَدْنَا مُصَنَّفًا، وَمَا كُنَّا عِيَالًا عَلَى أَحَدٍ
فَأْتُرَ فَيْتِنًا، أَوْ حَمَلْنَا عَلَى غَيْرِ مَنْهَجِنَا، أَوْ صَرَفْنَا إِلَى غَيْرِ وَجْهَتِنَا.

فَإِذَا تَأَخَّرْنَا فِي بَيَانِ مَنَاهِجِنَا وَتَفْصِيلِهَا، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَسْبَابٍ يُعْذَرُ الْمَرْءُ
فِي مِثْلِهَا، عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَزَلْ فِي قَيْدِ التَّأْلِيفِ أَبْوَابًا وَفُصُولًا، وَفِيمَا نُشِرَ
إِلَيْهَا.

^١ : مجلة النهضة العدد التاسع آب ١٩٣٨ ص ٤١٤ — ٤١٥.

مَا قُلْنَا هَذَا تَكْبِيرًا عَلَى أَحَدٍ، وَلَا حَاحِدًا فَضَّلَ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَلَا
 غَمَطْنَا أَحَدًا حَقَّهُ، وَلَا اسْتَصَغَّرْنَا عَطَاءَهُ، فَحَنُّ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتُ أَوَّلُ
 النَّاسِ إِقْرَارًا بِفَضْلِ مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ الْفَضْلَ، غَيْرَ أَنَّنَا يَسُوؤُنَا أَنْ لَا يُعْرِفَ لَنَا
 حَقُّ وَلَا يُذَكِّرَ لَنَا فَضْلًا.

فَإِذَا أَحْسَنَّا فِي شَيْءٍ نُسَبَّ إِلَى تَأَثُرِنَا بِغَيْرِنَا، كَأَنَّنَا أَعْجَزُ مِنْ أَنْ نَقْرَأَ
 وَأَضْعَفُ مِنْ أَنْ نُؤَلَّفَ وَأَصْعَرُ مِنْ أَنْ نُصَنَّفَ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ نُنْتَقِدَ عَلَيَّ
 قَائِلٍ قَوْلًا، أَوْ تَرُدَّ عَلَيَّ رَادٌّ كَلَامًا.

قَالَ الْأُسْتَاذُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ شَعْبَانَ:

هَلَّا سَأَلْتَ الرَّوَابِي عَنِ شَمَائِلِنَا فَعِنْدَهَا عَنْ مَعَانِي مَجْدِنَا خَبْرٌ
 صَحْوُ السَّمَاوَاتِ مِنْهُ صَحْوُ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شُمُوحِ رَبَانَا الْكِبَرُ وَالصَّغَرُ
 طَافَتْ بِهَا نَفْحَةُ الْعِرْفَانِ مِنْ حَلْبٍ جَلَّتْ فَمَا فَوْقَهَا بَحْثٌ وَلَا نَظْرُ
 رِوَاثِهَا الطُّهْرُ لَمْ يَجْرَحْ عَدَالَتَهُمْ غَمَزُ الْغَوَاةِ وَلَمْ تَدْنَسْ لَهُمْ سِيرُ
 لَا يُوهِلُ الْمَرْءَ أَنْ الْقَوْمَ قَدْ ذَهَبُوا وَأَنْ دَرَبَ الْمَعَالِي مُوحِشٌ وَعَرُ
 عَلَى الطَّرِيقِ التَّمْيِيرِيُّونَ شَمْسُ هُدًى إِذَا خَلَا نَفَرٌ مِنْهُمْ أَتَى نَفَرٌ
 هُمْ الْأَعْفَاءُ إِنْ قَامَ الْخَنَا قَعَدُوا وَالْعَابِدُونَ إِذَا نَامَ الْوَرَى سَهَرُوا
 يَرُونَ حُرْمَةَ أَهْلِ الدِّينِ عِنْدَهُمْ كَحُرْمَةِ اللَّهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي عَمَرُوا
 لَهُمْ بِخَالِقِهِمْ عَنْ غَيْرِهِ شُعْلٌ وَفِي عِبَادَتِهِ عَنْ غَيْرِهَا وَطَرٌ

¹ : نفحات العرفان، الشيخ محمد حسن شعبان، ص ١٩٣ — ١٩٤، دار كيوان

أَفَلَا يَرَى إِخْوَانَنَا، وَفَقَهُمُ اللَّهُ، مَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أَحَدْنَاهُ
أَخَذًا لَا نَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ نَقْلِهِ وَالْإِحَالَةَ عَلَيْهِ ؟
قَالَ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الْأَحْمَدُ:

إِنَّ الشَّرِيعَةَ مَشْرَعُ التَّ — قَوَى وَمَنْهَاجُ الْهُدَايَةِ
وَقَوَامُهَا الْإِيمَانُ وَالْ — إِيْمَانُ إِخْلَاصُ الْوَلَايَةِ
وَبَقِيَّةُ الْأَعْمَالِ كَالْ — عُنوانِ وَهُوَ لَهُنَّ غَايَةُ
وَبِذَلِكَ قَدْ صَحَّحَتْ عَنِ ال — هَادِي وَعِترَتِهِ الرَّوَايَةِ^١

أَفِيحِبُّ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ هَذَا فِي مَكَانٍ بَعَيْنِهِ حَتَّى يَقُولَهُ ؟
وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ شَعْبَانُ:

اللَّهُ أَكْمَلَ بِالْوَلَايَةِ دِينَهُ وَأَذَاعَهَا طَهَ عَلَى الْأَشْهَادِ
فَعَرَفْتُ مِنْ حُجْرٍ وَمِنْ أَصْحَابِهِ مَاذَا وَرَاءَ السَّيْفِ وَالْأَصْفَادِ
وَشَهِدْتُ عَمَّارًا يُرَاحُ بِهِ عَلَى سُمْرٍ كَأَرْشِيَةِ الدَّلَاءِ صِعَادِ
وَبَكَيْتُ أَصْدَقَ مَنْ عَلَيْهَا لَهْجَةً لَمَّا قَضَى بِالنَّفْيِ وَالْإِنْبِعَادِ
وَبُيُوتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مُبَاحَةً وَيَفُوتُ جُنْدُبٌ بُلْعَةً مَنْ زَادِ
وَبَكَيْتُ حَتَّى الظَّالِمِينَ بَكَيْتُهُمْ نَاسِينَ أَنَّ اللَّهَ بِالْمَرْصَادِ
وَالْحُبُّ فِي الصُّوفِيِّ يَنْتَظِمُ الْوَرَى لَمْ يَعْبَأْ بِالْأَجْنَسِ وَالْأَضْدَادِ
إِنْ كَانَ لِلْعِبَادِ حَالٌ غَيْرَهَا أَقْسَمْتُ مَا فِي الْكُونَ مِنْ عِبَادِ^٢

^١ : الإمام الشيخ سليمان الأحمد، ص ٥٨.

^٢ : نفحات العرفان، الشيخ محمد حسن شعبان، ص ١٥٩، دار كيوان
دمشق\ط١\٢٠٠٥م. الصَّعَادُ: جَمْعُ (الصَّعْدَةِ) وَهِيَ الْقَنَاةُ، وَالْقَصَبَةُ، وَالْأَلَّةُ: أَصْغَرُ مِنَ
الْحَرْبَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس

أَفِيحِبُّ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ هَذَا فِي مَكَانٍ بَعَيْنِهِ حَتَّى يَقُولَهُ ؟
ثُمَّ مَا مُرَادُ إِخْوَانِنَا بِالْقَوْلِ: رُبَّمَا كَانَ صَاحِبُ الْمَوْعِ مِنَ الْمُتَشَبِّهِينَ
الَّذِينَ وَقَفَهُمُ اللَّهُ ؟

وَكَانَ الْعَلَوِيُّ كَلِمَةً تُخْرِجُ مَنْ وُصِفَ بِهَا مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع) ؟
وَكَانَ مَنْ يُوصَفُ بِهَا لَيْسَ لَهُ حِظٌّ مِنَ التَّوْفِيقِ ؟
إِنَّ الْوَلَايَةَ فِي مَنِهَاجِنَا لَيْسَتْ تَعْدِيدَ أَسْمَاءِ الْأَئِمَّةِ، وَلَيْسَتْ حِفْظَ مَا
رُوِيَ عَنْهُمْ فَقَطْ، إِنَّمَا الْوَلَايَةُ دَعْوَةٌ إِلَى الْحُبِّ وَإِلَى الْعَفْوِ وَإِلَى الْعَطَاءِ
وَإِلَى الصَّلَةِ.

وَذَلِكَ هُوَ الدِّينُ الَّذِي فُطِرْنَا عَلَيْهِ، بِهِ أَخَذْنَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (ص):

((مَرُوءَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ: الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمْنَا))^١

وَتِلْكَ هِيَ الْوَلَايَةُ الْعَمَلِيَّةُ فِي مَنِهَاجِنَا.

دِينٌ، هُوَ الرَّحْمَةُ بِلَا نِقْمَةٍ، وَالْإِخَاءُ فَوْقَ الْأَنْسَابِ وَالْأَهْوَاءِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانَ الْخَطِيبِ:

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِالْ— مُصْطَفَى وَالمُرْتَضَى وَالمُحْتَبَى

هَلْ عَرَفْتَ الدِّينَ إِلَّا رَحْمَةً وَإِخَاءً صَادِقًا لَا نَسَبًا^٢

فَإِذَا كَانَ غَيْرُنَا مُحِبًّا لِأَهْلِ الْبَيْتِ مَحَبَّةً اِكْتَسَبَهَا بَعْدَ وِلَادَتِهِ، فَإِنَّا فُطِرْنَا

عَلَيْهَا، وَمَنْ وُلِدَ ثُمَّ اخْتَارَ هَذَا، فَسُمِّيَ مُتَشَبِّهًا، فَنَحْنُ مَنْ وُلِدَ عَلَيَّ تِلْكَ

الْوَلَايَةَ، فَكَيْفَ نُدْعَى إِلَى شَيْءٍ وُلِدْنَا عَلَيْهِ ؟

^١ : تحف العقول، مواعظ النبي وحكمه.

^٢ : ديوان الخطيب ص ٨٨، ط ١٩٩٦م.

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَلِمَةً (عَلَوِيٌّ) دَالَّةً عَلَى ذَلِكَ، فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدُلُّ؟
 مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُسَمَّى عَلَوِيًّا، لَا يُنْكَرُ فَضْلَ غَيْرِهِ، وَلَا يُسَيِّءُ إِلَى مَنْ
 أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَإِنَّا لَمِمَّنْ يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
 فَإِذَا ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّنَا نُنْكَرُ كَلِمَةَ (التَّشْيِيعِ) لِذِلَالَتِهَا عَلَى خَوْفِنَا أَنْ يَجِيءَ
 مُسَمًّى بِهَا، فَيُخْرِجَنَا مِنْ مَذْهَبٍ لِيُدْخِلَنَا فِي غَيْرِهِ، فَمَا أَصَابَ الظَّنُّ.
 وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ دَلَالَةُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ
 (ص)، فَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، لَا يُخَيِّفُنَا مَنْ دَعَانَا إِلَى شَيْءٍ هُوَ فِينَا قَبْلَ أَنْ
 يَدْعُونَا إِلَيْهِ.

وَلَكِنَّا نُنْكَرُ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِذَا جُعِلَتْ بِمَعْنَى يُجَرِّدُنَا مِنْ تِلْكَ
 الْمَحَبَّةِ، وَيُقَيِّدُهَا بَفِتَّةٍ مِنَ النَّاسِ، وَكَأَنَّنَا لَا نُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ (ع) إِلَّا إِذَا
 خَرَجْنَا مِنْ صِفَةِ الْعَلَوِيِّ إِلَى صِفَةِ الشَّيْعِيِّ؟
 وَلِذَلِكَ نُنْكَرُ مَنْ يَقُولُ لَنَا: تَشَيَّعُوا؛ لِأَنَّهُ يَدْعُونَا إِلَى مَا فَطَرْنَا عَلَيْهِ،
 وَيَنْفِي مَا جُبِلَتْ طِبَائِعُنَا عَلَيْهِ، وَتَحَرَّكَتْ أَرْوَاحُنَا إِلَيْهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ
 شَيْءٍ آخَرَ، كَالْخَوْفِ مِنْ مَدٍّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا تُوقِنُ أَنَّهُ مِنْ كَيْدِ
 الصَّهْبُونِيَّةِ.

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَسَنِ شَعْبَانَ:

وَالْمَرْءُ يَحْفَظُ بِالْوَلَايَةِ دِينَهُ فَإِذَا عَدَا خَطَّ الْوَلَايَةِ ضَيَّعَا
 وَلَعَمْرُ أَحْمَدَ لَيْسَ مَنْ أُعْطِيَ الْهُدَى مِنْ رُوحِهِ وَضَمِيرِهِ كَمَنْ ادَّعَى
 وَقَدْ وُلِدَتْ لِآلِ أَحْمَدَ شَيْعَةٌ أَقِطْلُبُونَ إِلَيْكَ أَنْ تَتَشَيَّعَا

^١ : نفحات العرفان، ص ١٨٤.

فَالدِّينُ فِي مَنْهَاجِنَا هُوَ الْحُبُّ، نَحْفَظُهُ بِالْوَلَايَةِ الَّتِي هِيَ حَرَكَةٌ إِلَى
الْفَضِيلَةِ وَرُقِيٌّ فِي الْأَخْلَاقِ.

لَأَنَّ الْوَلَايَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ: وَوَلَايَةَ اللَّهِ، وَوَلَايَةَ الشَّيْطَانِ.
فَوَلَايَةُ اللَّهِ وَعِبَادَتُهُ هِيَ الْخَيْرُ الَّذِي لَا يُعْقَبُ إِلَّا خَيْرًا، قَوْمُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ،
وَأَصْلُ تِلْكَ الْوَلَايَةِ الْحُبُّ، وَفُرُوعُهَا وَوَلَايَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.
وَوَلَايَةُ الشَّيْطَانِ هِيَ الشَّرُّ الَّذِي لَا يُعْقَبُ إِلَّا شَرًّا، قَوْمُهُ الْإِسَاءَةُ
وَالْاِسْتِكْبَارُ، وَأَصْلُ تِلْكَ الْوَلَايَةِ الْبُغْضُ، وَفُرُوعُهَا وَوَلَايَةُ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَلَى
خَلْقِ اللَّهِ.

وَتِلْكَ الْوَلَايَةُ لِبَاسِهَا الْإِسْلَامُ، وَدَثَارُهَا الْإِيمَانُ، وَصُورُتُهَا الْوَرَعُ، وَمِنْهُ
عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: ((لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ لَا تَتَحَدَّثُ الْمُخَدَّرَاتُ بَوَرَعِهِ
فِي خُدُورِهِنَّ.

وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَانِنَا مَنْ هُوَ فِي قَرْيَةٍ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ فِيهِمْ مَنْ
خَلَقَ اللَّهُ أَوْرَعُ مِنْهُ...))^١

فَالْإِسْلَامُ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنَ الْأَذَى، وَالْإِيمَانُ أَنْ يَأْمِنُوا، فَمَنْ سَلِمَ مِنْهُ
النَّاسُ، فَذَلِكَ هُوَ الْمُسْلِمُ، وَمَنْ كَانَ أَمِينًا فَذَلِكَ هُوَ الْمُؤْمِنُ، وَهَذِهِ ثَلَاثُ
صُورٍ لثَلَاثِ حَرَكَاتٍ هِيَ حَرَكَةُ الْيَدِ وَالْعَيْنِ وَاللِّسَانِ.
فَعَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ تَكُونُ الْوَلَايَةُ، وَهُوَ الْمَقْيَاسُ فِيهَا، إِذَا أَحْبَبْنَا وَإِذَا
أَبْغَضْنَا، أَحْبَبْنَا فِي اللَّهِ وَلَيْسَ فِي مَذْهَبٍ، وَأَبْغَضْنَا فِي اللَّهِ وَلَيْسَ فِي
مَذْهَبٍ.

^١ : الكافي ٢/٨٤.

عَلَى قَوْلِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: ((مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللَّهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ))^١
 وَتَلِكَ السَّلَامَةُ فِي قَوْلِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: ((إِنْ يَسْلَمِ النَّاسُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، كَانَتْ سَلَامَةً شَامِلَةً: لِسَانَ السُّوءِ، وَيَدِ السُّوءِ، وَفِعْلِ السُّوءِ))^٢

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ:

فَالْحُبُّ فِي اللَّهِ فَرَضٌ وَاجِبٌ أَبَدًا وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ فِيهِ الْأَجْرُ لِلرَّجُلِ مَنْ يَبْتَغِ الْبَغْيَ أَوْ يَسْطُرُ بِهِ يَدَهُ لَا بُدَّ يُعْقَبُ ذَاكَ الْبَسْطُ بِالشَّلَلِ^٣

مَا جَدَّ مِمَّا جَاءَنَا مِنْ إِخْوَانِنَا، وَفَقَّهَمُ اللَّهُ، شَيْءٌ، وَمَا طَرَأَ عَلَيْنَا مَا لَا نَعْرِفُ، وَمَا فَاجَأَنَا مِمَّنْ قَالَ هَذَا غَرِيبُ قَوْلٍ، فَقَدْ اعْتَدْنَا سَمَاعَهُ مِنْ بَعْضِهِمْ، وَقَرَأْنَا مَا أَشْبَهَهُ، وَوَقَفْنَا عَلَى مَا شَاكَلَهُ، فَلَقَدْ كَانَ فِيهَا مَضَى مَا كَانَ مِنْ مِثْلِهِ، وَرَدَّهُ مِنْ شَيْوَحِنَا غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَمِنْهُ مَا كَتَبَهُ الشَّيْخُ حُسَيْنٌ سَعُودٍ فِي رِسَالَةٍ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَيْرِ، كَانَ مِنْهَا: ((.... لَوْ أَنَّ هَذِهِ السَّهَامَ الْإِتْهَامِيَّةَ تَأْتِينَا مِنْ قِبَلِ الْمُنَاوِينِ لِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ اتِّبَاعِ سَبِيلِ آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ ... لَهَانَ الْأَمْرُ.... وَلَكِنَّهَا كَثِيرًا مَا تَأْتِينَا وَيَا لِلْخَيْبَةِ مِنْ قِبَلِ

^١ : تحف العقول، حكم ومواعظ للإمام الصادق.

^٢ : تحف العقول، حكم ومواعظ للإمام الصادق.

^٣ : يقظة المسلمين العلويين في مطلع القرن العشرين، الشيخ عبد الرحمن الخير، أشرف على

ترتيبه.. هاني الخير، مطبعة الكاتب العربي\دمشق\١١\١٩٩٦م، ملحق الكتاب ص ٦١.

مَنْ نَقَفُ وَإِيَّاهُمْ عَلَى عَتَبَةٍ وَاحِدَةٍ... هَذِهِ الْعَتَبَةُ هِيَ عَتَبَةُ آلِ
الْبَيْتِ... فَتَتَعَدَّى مَعًا مِنْ ثَمَارِ جَنَانِهِمْ، وَتَشْرَبُ مَعًا مِنْ مَعِينِ
فُرَاتِهِمْ، وَتَنْسَمُ مَعًا عَبِيرَ رِيَّاحِينَ حُبِّهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ
عَنَّا وَيَقُولُونَ، فَإِنَّا لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ (وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَى
أَشَدُّ مَضَاضَةً).

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يُرِيدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، مَنَّا ؟
إِنْ يُرِيدُوا إِسْلَامَنَا: فَحَنُ إِسْلَامٍ، تُقَرُّ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَتُصَدَّقُ بِمَا ضَمَّهُ
كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ، أَحْكَامُهُ أَحْكَامُنَا، حَلَالُهُ حَلَالُنَا، وَحَرَامُهُ
حَرَامُنَا.

أَوْ يُرِيدُوا إِيمَانَنَا: فَحَنُ مُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ.

أَوْ يُرِيدُوا تَوْحِيدَنَا: فَحَنُ مُوَحِّدُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا...
أَوْ يُرِيدُوا شِيعَتَنَا: فَحَنُ شِيعَةٌ مُوَالُونَ لِمَنْ أَخَذَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ
(ص) وَوَلَايَتَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ...
وَلَسْنَا بِحَاجَةٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَى أَنْ نَسْتَمِدَّ هَذِهِ الْعُنَاصِرَ الرُّوحِيَّةَ،
وَالْمَفَاهِيمَ الِاعْتِقَادِيَّةَ، إِلَّا مِنْ مَبَادِئِنَا وَحَقَائِقِنَا الْمَأْخُودَةِ عَنِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ
وَعَنِ الرَّسُولِ فِي حَدِيثِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَنِ الْأُمَّةِ أُولِي الْعِصْمَةِ عَشْرَةَ
النَّبِيِّ... فَحَنُ أَصْحَابِ كِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ، وَحَنُ عَلَى هُدًى مِنْ أَمْرِنَا
وَعَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ عَقِيدَتِنَا وَعِبَادَتِنَا.....

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾....

وَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا وَإِخْوَانَنَا عَلَى صَعِيدِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
وَالْتَّصِدِيقِ وَالْوَلَايَةِ وَالْجِهَادِ... وَسَلَامَةَ الْقُلُوبِ مِنْ شَوَائِبِ الْحَقْدِ
وَالضَّغِينَةِ...))

هَذِهِ مُخْتَارَاتٌ مِنْ كِتَابِنَا (الْعُلُويُّونَ فِي الْإِسْلَامِ) وَهُوَ فِي قَيْدِ
التَّأْلِيفِ، وَذَلِكَ مَنْطِقُنَا الَّذِي يَلْتَزِمُ قَوْلَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام : ((قُولُوا
لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ...))^١

ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ.

كَاتِبُهُ

تَمَّامُ أَحْمَدُ

سورية \ صافيتا \ عين حفاض

٧ \ ١٢ \ ١٥ \ ٢٠٢٠ م

^١ : تحف العقول، حكم ومواعظ لأبي جعفر محمد بن علي.

الهيئة العلوية المكتبة الإسلامية العلوية